الجمعية العامة

25 November 2019
Arabic

الدورة الرابعة والسبعين
البند ٣٥ من جدول الأعمال
قضية فلسطين

الأردن، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، جزر القمر، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية،
السنغال، قطر، كوبا، الكويت، المملكة العربية السعودية، اليمن: مشروع قرار

تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قراراتها ذات الصلة، بما فيها القرارات المتخذة في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة،
وإذ تشير أيضاً إلى قرارها ٨٩/٧٣ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ المعنون "إقامة سلام شامل وعادل و دائم في الشرق الأوسط"،

وإذ تشير كذلك إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ و ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣ و ٤٧٨ (١٩٨٠) المؤرخ ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠ و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ و ١٥١٥ (٢٠٠٣) المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ و ١٥٤٤ (٢٠٠٤) المؤرخ ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٤ و ١٨٥٠ (٢٠٠٨) المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ و ٢٣٣٤ (٢٠١٦) المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦،

وقد نظرت في تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالطلب الوارد في قرارها ١٩/٧٣ المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨^(١)

وإذ تشير إلى قرارها ٢٩٢/٥٨ المؤرخ ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤،

.A/74/333-S/2019/685 (١)

الرجاء إعادة استعمال الورق

291119 271119 19-20397 (A)

وإذ تعيد تأكيد بأن على الأمم المتحدة مسؤولية دائمة حيال قضية فلسطين إلى أن تحل القضية بجميع جوانبها وفقاً للقانون الدولي والقرارات ذات الصلة،

وأقتناعاً منهاً بأن تحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة لقضية فلسطين، جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، أمر لا بد منه لإحلال سلام واستقرار شاملين و دائمين في الشرق الأوسط،

وإذ تؤكد أن مبدأ تكافؤ الشعوب في الحقوق وحقها في تقرير المصير يمثل أحد المقصود والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة،

وإذ تعيد تأكيد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة،

وإذ تشير إلى قرارها ٢٦٢٥ (٢٥-٢٤) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠، إذ تكرر تأكيد أهمية صون وتوطيد السلم الدولي القائم على أساس الحرية والمساوة والعدالة واحترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهمية تطوير العلاقات الودية بين الدول بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو مستويات التنمية لديها،

وإذ تشادد على ضرورة احترام وصون السلامة الإقليمية للأرض الفلسطينية المحتلة ووحدتها، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ تشير إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة^(٢)، إذ تشير أيضاً إلى قرارها دإ٠١٥/١٠-١٥ المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤ و دإ٠١٧/١٠ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦،

وإذ تعيد تأكيد عدم مشروعية الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية وجميع التدابير الأخرى الأحادية الجانب الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي لمدينة القدس والأرض الفلسطينية المحتلة ككل وطابعهما ووضعهما، بما في ذلك الجدار والنظام المرتبط به، وإذ تطالب بوقفها على الفور،

وإذ تشادد على أهمية سلامة وحماية جميع المدنيين ورفاههم في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وإذ تدين جميع أعمال العنف والإرهاب ضد المدنيين على جميع الجوانب،

وإذ تدعوا إلى الاحترام التام للقانون الدولي لأغراض من بينها حماية أرواح المدنيين، وكذلك تعزيز أمن الناس، ووقف تصعيد الوضع، والتحلي بضبط النفس، بما في ذلك الامتناع عن الأعمال والخطابات الاستفزازية، وهيئه مستقرة تقضي إلى العمل على إحلال السلام،

وإذ تؤكد ضرورة اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما يتماشى مع أحكام القانون الدولي الإنساني والالتزامات المنبثقة منه، وإذ تحيط علماً بتقرير الأمين العام عن حماية السكان المدنيين الفلسطينيين^(٣)،

.A/ES-10/273/Corr.1 و A/ES-10/273 (٢)

.A/ES-10/794 (٣)

وإذ تؤكد أيضاً ضرورة ضمان المساءلة عن جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان من أجل وضع حد للإفلات من العقاب، وضمان إقامة العدل، وردع ارتكاب المزيد من الانتهاكات، وحماية المدنيين، وتعزيز السلام،

وإذ تشير إلى تبادل الاعتراف منذ ٢٦ عاماً بين حكومة دولة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة الشعب الفلسطيني^(٤)، **وإذ تؤكد** الضرورة الملحّة لبذل الجهود من أجل كفالة الامتثال التام للاتفاقيات المبرمة بين الجانبين،

وإذ تؤكد، بوجه خاص، ضرورة الوقف الفوري لجميع الأعمال المنافية للقانون الدولي التي تقوض الثقة وتنطوي على حكم مسبق بشأن مسائل الوضع النهائي،

وإذ تحث المجتمع الدولي على بذل جهود متتجدة ومنسقة من أجل استعادة أفق سياسي والدفع قدماً والإسراع بإبرام معاهدة سلام تنهي دون إبطاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧، وذلك بتسوية كافة المسائل العالقة، بما في ذلك جميع مسائل الوضع النهائي دون استثناء، لبلوغ تسوية عادلة ودائمة وللصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفق الحل المعترف به دولياً القائم على وجود دولتين، وللصراع العربي الإسرائيلي، من أجل إقامة سلام شامل في الشرق الأوسط،

وإذ تسلم بالجهود التي تبذلها الحكومة الفلسطينية، بدعم دولي، لإصلاح مؤسساتها وهيكلها الأساسية وتطويرها وتعزيزها والمحافظة عليها، بالرغم من العارقيل التي يشكلها الاحتلال الإسرائيلي المتواصل، **وإذ تشيد** في هذا الصدد بالجهود المتواصلة المبذولة من أجل تطوير مؤسسات دولة فلسطينية مستقلة، **وإذ تؤكد** ضرورة تشجيع المصالحة بين الفلسطينيين،

وإذ تعرب عن القلق إزاء المخاطر التي تحدّد الإنجازات المهمة التي تحققت، على نحو ما أكدته التقييمات الإيجابية الصادرة عن مؤسسات دولية بشأن الاستعداد لإقامة دولة، وذلك بسبب الأثر السلبي المترتب على حالة عدم الاستقرار والأزمة المالية اللتين تواجههما الحكومة الفلسطينية حالياً واستمرار انعدام أفق سياسي ذي مصداقية،

وإذ ترحب بالجهود المتواصلة التي تبذلها لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الفلسطينيين، برئاسة النرويج، **وإذ تلاحظ** أنها عقدت مؤخراً اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩،

وإذ تسلم بالمساهمة الإيجابية ل إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة المألف، في جملة أمور، إلى تعزيز الدعم والمساعدة المقدمين إلى الشعب الفلسطيني في المجال الإنمائي وتعزيز القدرات المؤسسية وفقاً للأولويات الوطنية الفلسطينية،

وإذ ترحب باجتماع مؤتمر التعاون بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية في فلسطين المعقود في رام الله والخليل في تموز/يوليه ٢٠١٩ لدعم الجهد الفلسطيني الرامي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة عن طريق إتاحة خبرات بلدان شرق آسيا في مجال التنمية الاقتصادية واستكشاف سبل التعاون الفعال من أجل المساهمة في تعزيز التنمية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط والاستقرار الإقليمي،

(٤) انظر A/48/486-S/26560، المرفق.

وإذ تحيط علماً بطلب فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة المقدم في ٢٣ أيلول / سبتمبر ٢٠١١^(٥)،

وإذ تحيط علماً أيضاً بقرارها ١٩/٦٧ المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٢ الذي قررت فيه، في جملة أمور، أن تمنح فلسطين مركز دولة غير عضو لها صفة المراقب في الأمم المتحدة، وإذ تحيط علماً كذلك بتقرير المتابعة المقدم من الأمين العام^(٦)،

وإذ تنوه بالجهود التي يبذلها المجتمع المدني للتثبيج على التوصل إلى تسوية سلمية لقضية فلسطين،

وإذ تؤكد الحاجة الماسة إلى التوصل، دون تأخير، إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧ ،

وإذ تؤكد مرة أخرى حق جميع دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها دولياً،

وإذ تشير إلى مبادرة السلام العربية التي اعتمدتها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الرابعة عشرة المعقدة في بيروت في ٢٧ و ٢٨ آذار / مارس ٢٠٠٢^(٧)، وإذ تؤكد أهمية تلك المبادرة في الجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل،

١ - تكرر تأكيد دعوتها إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، دون إبطاء، على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ (٢٠١٦)، ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية^(٨)، وخربيطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية^(٩)، وإلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧، بما في ذلك احتلال القدس الشرقية، وتؤكد من جديد في هذا الصدد دعمها الثابت، وفقاً للقانون الدولي، للحل القائم على وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧؛

٢ - تؤكد ضرورة بذل جهود جماعية على وجه الاستعجال من أجل إطلاق مفاوضات ذات مصداقية بشأن جميع مسائل الوضع النهائي في عملية السلام في الشرق الأوسط استناداً إلى المرجعيات الراسخة منذ أمد بعيد وإلى معايير واضحة وضمن الإطار الرمزي الذي حددته المجموعة الرباعية في بيانها الصادر في ٢١ أيلول / سبتمبر ٢٠١٠، وتدعوه مرة أخرى إلى تكثيف الجهد الذي تبذلها الأطراف، بما في ذلك من خلال المفاوضات المادفة، بدعم من المجتمع الدولي، من أجل التوصل إلى تسوية سلمية نهائية عادلة ودائمة وشاملة؛

(٥) A/66/371-S/2011/592، المرفق الأول.

(٦) A/67/738

(٧) A/56/1026-S/2002/932، المرفق الثاني، القرار ٢٢١/١٤

(٨) S/2003/529، المرفق.

- ٣ - تدعو إلى عقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب في موسكو، على النحو الذي تواه مجلس الأمن في قراره ١٨٥٠ (٢٠٠٨)، من أجل الدفع والتعجيل بتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة؛
- ٤ - تؤكد أن الامثال لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، واحترامها يمثلان ركناً أساسياً للسلام والأمن في المنطقة؛
- ٥ - تحيب بالطرفين كليهما أن يتصرفَا بمسؤولية وفي إطار الامتثال للقانون الدولي ولاتفاقهما والتزاماًهما السابقة، في سياساتهما وأعمالهما على حد سواء، بهدف التمكّن، بدعم من المجموعة الرباعية وسائر الأطراف المهتمة، من التعجيل بتغيير الاتجاهات السلبية، بما في ذلك جميع التدابير المخالفة للقانون الدولي المتخذة على أرض الواقع، وتحيئه الظروف اللاحزة لإيجاد أفق سياسي ذي مصداقية والمضي قدماً بجهود السلام؛
- ٦ - تطلب إلى إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تتقييد تقييداً صارماً بالتزاماًهما بموجب القانون الدولي، وأن تكف عن تفزيذ جميع تدابيرها التي تتعارض مع القانون الدولي، بما فيها كافة الإجراءات الأحادية الجانب المتخذة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، المادفة إلى تغيير التكوين الديمغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة وطابعها ووضعها، ومن ثم إلى الحكم مسبقاً على النتائج النهائية لمفاوضات السلام، وتشير في هذا الصدد إلى مبدأ عدم جواز اكتساب الأرضي بالقوة، وبالتالي عدم مشروعية ضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وهو ما يشكل خرقاً للقانون الدولي، ويقوض إمكانات بلوغ حل قائم على وجود دولتين، ويضع عراقبيل أمام آفاق تحقيق تسوية سلمية وإرساء سلام عادل ودائم وشامل؛
- ٧ - تؤكد، بوجه خاص، ضرورة وضع حد على الفور لجميع الأنشطة الاستيطانية ولصادرات الأرضي وهدم المنازل، والسعى لاتخاذ تدابير من أجل ضمان المساءلة وإطلاق سراح السجناء ووضع حد لعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية؛
- ٨ - تؤكد أيضاً ضرورة احترام وصون الوحدة الإقليمية للأرض الفلسطينية المحتلة بأكملها، بما فيها القدس الشرقية، وتواصلها وسلامتها؛
- ٩ - تؤكد كذلك ضرورة الوقف الفوري والتام لجميع أعمال العنف، بما في ذلك الهجمات العسكرية والتدمر وأعمال الإرهاب، وكافة الأعمال الاستفزازية والتحرريضية؛
- ١٠ - تعيد تأكيد التزامها، وفقاً للقانون الدولي، بالحل القائم على وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧؛
- ١١ - تشادد في هذا الصدد على تأكيد مجلس الأمن في قراره ٢٣٣٤ (٢٠١٦) تصميمه على بحث السبل والوسائل العملية الكفيلة بضمان التنفيذ الكامل لقراراته ذات الصلة؛
- ١٢ - تدعو إلى ما يلي:

(أ) انسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية؛

(ب) إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وبالدرجة الأولى حقه في تقرير المصير وحقه في إقامة دولته المستقلة؛

(ج) التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين طبقاً لقرارها ١٩٤ (٣-٤) المؤرخ ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨؛

١٣ - تحث جميع الدول أن تقوم، بما ينسق مع التزاماتها بموجب الميثاق وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، في جملة أمور، بما يلي:

(أ) عدم الاعتراف بأي تغييرات في حدود ما قبل عام ١٩٦٧، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، سوى التغييرات التي يتفق عليها الطرفان من خلال المفاوضات، بسبل منها كفالة ألا تستتبع الاتفاques المبرمة مع إسرائيل الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧؛

(ب) التمييز في معاملاتها ذات الصلة بين إقليم دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛

(ج) الامتناع عن تقديم العون أو المساعدة في تنفيذ الأنشطة الاستيطانية غير القانونية، بما في ذلك عدم تزويد إسرائيل بأي مساعدة يتلوى استخدامها تحديداً فيما يتعلق بمستوطنات في الأراضي المحتلة، وذلك تماشياً مع قرار مجلس الأمن ٤٦٥ (١٩٨٠) المؤرخ ١ آذار / مارس ١٩٨٠؛

(د) احترام وكفالة احترام القانون الدولي، في جميع الظروف، بما في ذلك عن طريق وضع تدابير المساءلة بما ينسق مع القانون الدولي؛

١٤ - تحث جميع الدول والأمم المتحدة على الاستمرار والإسراع في تقديم المساعدة الاقتصادية والإنسانية والتقنية إلى الشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية في هذه الفترة الحرجة من أجل المساعدة في التخفيف من وطأة الحال الإنسانية الخطيرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي تكتسي طابعاً كارثياً في قطاع غزة، والمساعدة في إصلاح الاقتصاد الفلسطيني والميكل الأساسية الفلسطينية، ودعم تطوير المؤسسات الفلسطينية وتعزيزها ودعم الجهد المبذول لبناء الدولة الفلسطينية استعداداً للاستقلال؛

١٥ - تطلب إلى الأمين العام أن يواصل، عن طريق جهات منها منسقة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط وممثله الشخصي لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، بذل جهوده مع الأطراف المعنية، وبالتشاور مع مجلس الأمن، بما في ذلك فيما يتعلق بالتقارير المطلوبة عملاً بالقرار ٢٢٣٤ (٢٠١٦)، من أجل التوصل إلى تسوية سلمية قضية فلسطين وتعزيز السلام في المنطقة، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين تقريراً عن هذه الجهد وعن النظائر المستجدة في هذه المسألة.